

أصحاب الآءءوء
ءءء (صهيب ؓ) أنوءءآ
ءرأسة ءءءءة ءءلءة

إءءاء

ء / فاءمة بنت عباس بن عبء العرز السلطان الشمري
أسءاء مساعء في السنة وعلومها، قسم الأنظمة والقانون، كليات عنيزة الأهلية
المملكة العربية السعودية

من ١١٢١ إلى ١١٥٢



Hadith Groove Owners (Suhaib) Model Study Of An Analytical

Dr/Fatima Bint Abbas Bin Abdul Azizal Sultan Al Shammari
Assistant Professor of Sunnah and its Sciences,
Department of Systems and Law, Unaizah Private
Colleges Kingdom of Saudi Arabia

أصحاب الأخدود حديث (صهيب رضي الله عنه) أنموذجاً دراسة حديثة تحليلية

فاطمة بنت عباس بن عبد العزيز السلطان الشمري
قسم الأنظمة والقانون، كليات عنيزة الأهلية، المملكة العربية
السعودية.

البريد الإلكتروني: om.abdalmalik2@gmail.com

ملخص البحث

موضوع البحث: " أصحاب الأخدود حديث (صهيب رضي الله عنه)
أنموذجاً دراسة حديثة تحليلية "فأهم ما خرجت به من
دراسة هذا الحديث:

رجح كثير من أهل العلم أن أصحاب الأخدود هم
أصحاب الفتى الذي تعلم السحر والإيمان، ثم علم أن
السحر باطل وأن الإيمان حق، فافتنه ملكه وقتله.
وهؤلاء هم الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم في سورة
البروج.

يهدف البحث إلى: استنباط الفوائد والآداب التربوية
المستنبطة من حديث (صهيب رضي الله عنه) في قصة أصحاب
الأخدود.

قصة أصحاب الأخدود تعلمنا كثير من الدروس والعبر
المتعلقة بالإيمان بالله -تعالى- ومن هذه الدروس ما
يلي:

الثبات على الإيمان ثباتاً أشد من ثبات الجبال
الراسخات في الأرض، وقد ضرب أصحاب الأخدود أروع
الأمثلة في الثبات على الإيمان ولم يرهبهم بلاء الملك
بالنار، لأنهم كانوا يعلمون أن العقاب بعد هذا البلاء
خير، سواء في الدنيا أو الآخرة.

الكلمات المفتاحية: أصحاب الأخدود، الحديث، غريب،
دراسة، تخريج، فوائد.

Hadith Groove Owners (Suhaib) Model
Study Of An Analytical

Fatima Bint Abbas Bin Abdul Azizal Sultan Al
Shammari

Department Of Systems And Law, Anaiza Community
Colleges, Saudi Arabia.

Email: A. om.abdalmalik2@gmail.com

Abstract:

Research Theme: "The owners of the new groove (Suhaib) is a model of a Hadith analytical study" The most important thing I came to study this talk: Rajah Many scholars that the owners of groove are owners The boy who learned magic and faith, then learned that magic is invalid and that faith is right, and he is right and killed in the Holy Quran in Surah Al-Burooj. The aim of researching to: Debage of interest and educational literature Suhaib in the story of groove owners. The story of the owners of the groove has learned many lessons and lessons related to faith in God - and from these lessons: Stability on faith is more stable than the stability of mountains in the ground, and has hit owners Groove The finest examples of stability on faith and did not terrify the king's scourge, because they knew that the consequence after this scourge was good, both in this world or the Hereafter.

Keywords: Groove Owners, Hadith, Strange, Study, Graduation

المقدمة

إِن الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أما بعد:

فقد أخبرنا المولى في كتابه العظيم العديد من أخبار الأمم السابقة التي لم نشهدها، وإنما جاءت بالآثار موثقة لأحداث جلييلة، تخدم دعوة التوحيد، وتهدف إلى غايات سامية، ومن هذه الأخبار قصة أصحاب الأخدود.

وقد حدثت هذه الأحداث في أمة سابقة وهؤلاء الفتية الذين نسبوا إلى الأخدود فتية من المؤمنين قد رسخت عقيدة الإيمان في قلوبهم فتسلط عليهم طغاة من اهل الكفر والإلحاد والظلم وارانوا من هؤلاء الفتية أن يكفروا بالله رب العالمين وأن يبتعدوا عن دينهم ولكن إصرار هؤلاء الفتية المؤمنين وتمسكهم بدينهم جعل هؤلاء الطغاة يسلكوا طرق أخرى ظانين أنه سوف يرجعوا.

وسلك هؤلاء الجبارون كل السبل ولم يفلحوا في رد هؤلاء المؤمنين عن دينهم، فعمدوا الجبارون فشقوا شقوقاً في الأرض وأججوا فيها النيران، ثم قذفوا بهؤلاء الفتية في هذه النيران على مشهد ومرأى من الظلمة واعوانهم، ولم يكن لأولئك المؤمنين جريمة ارتكبوها ولا ذنب إلا إنهم آمنوا بالله رب العالمين.

وقد حكى الله سبحانه وتعالى قصتهم في سورة البروج قال تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝ قَاتِلِ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝ ﴾

البروج: ١ - ٧

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى قصة أصحاب الأخدود في حديث طويل خرجه أصحاب السنن، وقد بين الحديث ثبات أولئك القوم على دينهم وصبرهم على العذاب في ذات الله تعالى وكيف جاءوا بأنفسهم حفاظاً على إيمانهم.

أسباب اختيار الموضوع:

قد جاء اختيار الموضوع لعظم هذه القصة وما ورد فيها من حقائق إيمانية قوية لها دورها في الدعوة والارشاد.

أهمية الموضوع:

إن الأهمية تكمن فيما حكاه القرآن عن ثبات هؤلاء الفتية وما خطوه وسموه للأجيال اللاحقة في الثبات على الحق مهما عظمت الفتن والبلايا.

أهداف الموضوع:

يهدف الموضوع إلى:

- التعريف بأصحاب الأخدود وتحديد زمنهم.
- تخريج حديث صهيب ؓ ودراسته دراسة تحليلية.
- معرفة الفوائد والآداب المستنبطة من قصة أصحاب الأخدود.

الدراسات السابقة:

لم أطلع على بحث مُخصَّصٍ لهذا الموضوع، والنظر فيه، ممَّا قوَّى عزمي، وشجَّعني على القيام بهذا البحث.

منهج البحث:

اتبعت في هذه الدراسة منهج الاستقراء، والتحليل، والنقد.

خطة البحث:

وقد اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، ثم خاتمة وفهارس. التمهيد: أولاً: التعريف بأصحاب الأخدود.

ثانياً: التاريخ الزمني الذي عاش فيه أصحاب الأخدود.

المبحث الأول: نموذج الدراسة. حديث صهيب ؓ في قصة أصحاب الأخدود أنموذجاً.

المبحث الثاني: الفوائد والآداب المستنبطة من قصة أصحاب الأخدود.

ثم الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس وتشمل: فهرس المراجع والمصادر.

التمهيد

التعريف بأصحاب الخدود:

الأصحاب: من صحب قال ابن منظور: "صاحبه: عاشره والصاحب المعاشر"^(١). وفي صحاح والسان والتاج (صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً بِالضَّمِّ، وَصَحَابَةً، بِالْفَتْحِ. وَجَمَعَ الصَّاحِبَ صَحْبًا مِثْلَ رَاكِبٍ وَرَكَبَ، وَصَحْبَةً بِالضَّمِّ وَالصَّحَابَةَ بِالْفَتْحِ: الْأَصْحَابُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. وَجَمَعَ الْأَصْحَابُ أَصَاحِبِيًّا)^(٢).

والصاحب اسم فاعل، من صحب يصحب فهو صاحب، والصاحب مشتق من الصحبة، وهي في اللغة تدور حول الملازمة والانقياد. الاخدود قال ابن فارس^(٣): " الخاء والذال أصلٌ واحدٌ، وهو تَأَسَّلُ الشَّيْءِ وامتداده إلى السُّفْلِ. فمن ذلك أَخَدَ خَدَّ الْإِنْسَانِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَخْدَةُ.

^١ / لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ط١، بيروت، دار صادر. ١٤١٠هـ، - ١٩٩٠م، (مادة: صحب)، ١ / ٥١٩.

^٢ / الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أصيل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ١ / ٢٤٢، لسان العرب ١ / ٤ / ٢٤٠٠. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، لناشر: دار الهداية، ١ / ٣٣٢.

^٣ / ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا الرازي القزويني، أبو الحسين، إمام في اللغة والأدب، أصله من قزوين وأقام مدة في همدان، توفي في الري من أعمال فارس سنة ٣٩٥هـ وله معجم مقاييس اللغة، والجمل، والصاحبي في فقه اللغة، بغية الوعاة، ١ / ٣٥٢.

والخَدُّ: الشَّقُّ. والأخاديد: الشَّقوق في الأرض^(١). وقال الجوهري^(٢) الأخدود:
والأخدودُ: شَقٌّ في الأرض مستطيل. وخذ الأرض يخذها^(٣).
وفي النهاية: خدد فيه نكر (أصحاب الاخدود) والاختود: الشق في
الأرض وجمعه أخاديد.

وقال ابن كثير^(٤): في تفسيره: قوله تعالى: قتل أصحاب الأخدود، أي
لعن أصحاب الأخدود وجمعه أخاديد وهي الحفير في الأرض، وهذا خبر عن
قوم من الكفار عمدوا إلى من عندهم من المؤمنين بالله عز وجل، فقهر وهم
وأرادوهم أن يرجعوا عن دينهم، فأبوا عليهم فحفروا لهم في الأرض أخدودا
وأججوا فيه نارا وأعدوا لها وقودا يسعرونها به، ثم أرادوهم فلم يقبلوا منهم
فقدفوهم فيها ولهذا قال تعالى: قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود إذ هم
عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود أي مشاهدون لما يفعل
بأولئك المؤمنين^(٥).

^١ / معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكريا الرزي، تحقيق عبدالسلام محمد هارون،
ط١، بيروت، دار الجيل ١٤١١هـ - ١٩٩١م ١٤٩/٢.

^٢ / الجوهري اسماعيل بن حماد بن نصر الفارابي الجوهري إمام في اللغة والادب - توفي
بنيسابور سنة ٣٩٣هـ له كتاب الصحاح في اللغة بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط١، المكتبة العصرية بيروت،
١٣٨٤هـ ١٩٦٤م، ١/ ٤٤٦.

^٣ / الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، (٤٩/٢).

^٤ / ابن كثير هو اسماعيل بن عمر الدمشقي البصري أبو الفداء حافظ مؤرخ ولد في قرية
من اعمال بصري الشام تزفي عماد بدمشق له تفسير البداية والنهاية ط
بقات المفسرين محمد بن علي بن أحمد تحقيق علي محمد عمر . مطبعة الاستقلال الكبرى،
القاهرة، ١٣٩٢م، ١٩٧٢م ١١٠/١.

^٥ / تفسير ابن كثير ط العلمية (٨ / ٣٥٩).

أصحاب الأخدود:

وقد اختلف أهل التفسير في أهل هذه القصة من هم؟ فعن علي أنهم أهل فارس حين أراد ملكهم تحليل تزويج المحارم، فامتنع عليهم علماءهم فعمد إلى حفر أخدود فقذف فيه من أنكر عليه منهم واستمر فيهم تحليل المحارم إلى اليوم. وعنه أنهم كانوا قوماً باليمن اقتتل مؤمنوهم ومشركوهم، فغلب مؤمنوهم على كفارهم ثم اقتتلوا فغلب الكفار المؤمنين فخذوا لهم الأخاديد وأحرقوهم فيها، وعنه أنهم كانوا من أهل الحبشة واحداهم حبشي، وقال العوفي عن ابن عباس قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود قال: ناس من بني إسرائيل خدوا أخدوداً في الأرض ثم أوقدوا فيه نارا ثم أقاموا على ذلك الأخدود رجالاً ونساء فعرضوا عليها، وزعموا أنه دانيال وأصحابه وهكذا قال الضحاك بن مزاحم وقيل غير ذلك. (١).

أصحاب الأخدود هم طائفة من المؤمنين الذين ثبتوا على دينهم فقام أعداء الإيمان بحفر أخدود كبير لهم، والأخدود هو الحفرة الكبيرة في الأرض، وأضرموا فيه ناراً موقدة وألقوهم فيها بسبب إيمانهم بالله وقد ثبتوا على هذا الإيمان ثباتاً عظيماً وصبروا على نار الدنيا، فصاروا مضرب المثل في حسن الثبات على الإيمان. وقد تعددت آراء أهل التفسير في تحديد هذه الطائفة المؤمنة، فمنهم من قال إنهم طائفة من أهل فارس رفضوا زواج المحارم، ومنهم من قال بأنهم طائفة من بني إسرائيل، ومنهم من قال بأنهم أهل بلد الفتى الذي تعلم السحر والإيمان من الساحر والراهب.

وقد رجح كثير من أهل العلم أن أصحاب الأخدود هم أصحاب الفتى الذي تعلم السحر والإيمان، ثم علم أن السحر باطل وأن الإيمان حق، فافتنه ملكه وقتله، وقصته معروفة وقد رواها الإمام مسلم في صحيحه في كتاب الزهد والرفائق، باب قصة أصحاب الأخدود. (٢).

١ / تفسير ابن كثير ط العلمية (٨ / ٣٥٩).

٢ / صحيح مسلم (٤ / ٢٢٩٩).

وإن أهل نجران أخلصوا في المسيحية وقبلوا في سبيلها العذاب الشديد، ورضوا به عن أن يغيروا دينهم غير مطمئنين إلى عقيدة سواه، وابتلوا في ذلك، فأبلوا بلاء حسناً، وصبروا.

وذلك أن ذا نواس سار إليهم وأراد حملهم على اليهودية، أو أن يعودوا إلى الوثنية، فأبى أهل نجران أن يخالفوا، وأن يرتضوا بالعذاب بدل أن يغيروا ويبدلوا فحفر لهم أخدوداً، أي شق لهم في الأرض شقاً طويلاً امتد، وألقى بهم في النار التي أثارها في هذا الأخدود، وحرقتهم، فما غيروا وما بدلوا، حتى قالوا أنه ألقى فيها نحو عشرين ألفاً أبادهم، وهؤلاء هم الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم فقال تعالى: ﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْدُودِ﴾ (٤) ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ﴾ (٥) ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ (٦) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿ (١).

وأصحاب الأخدود هم قوم من يهود اليمن أحرقوا بعض نصارى بخراب في أخدود في أوائل القرن السادس الميلادي لرفضهم اعتناق اليهودية (٢).
ثانياً: التاريخ الزمني الذي عاش فيه أصحاب الأخدود وموطنهم:
تاريخ ما قبل الهجرة: الوضع الديني في اليمن:
اليهودية:

يذكر المؤرخون ان اليمن كغيرها من قبائل العرب وكانت تدين بالوثنية، فتعبد الاصنام -حتى زمن تبع الآخر- وهو: تباع الآخر، هو تباع اسعد أبو كريب، وتباع لقب للملك الحميري- وقد روى صاحب التيجان ان من الأديان السائدة في اليمن في ذلك التاريخ هي اليهودية: يذكر المؤرخون أن اليمن كغيرها من قبائل العرب كانت تدين بالوثنية إلا أنه من الثابت تاريخياً إن

١ / خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم (١ / ٤٢).

٢ / قاموس قرآني جمع وتأليف حسن محمد موسى، مطبعة خليل إبراهيم، الاسكندرية، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ص ٢٣٣.

اليهودية كانت منتصرة في اليمن بشكل واسع، وكان يوجد في اليمن أخبار من اليهود دخلوا إلى اليمن فنشروا فيه ديانتهم^(١).
النصرانية:

يتحدث التاريخ أن أول من أعتنق النصرانية عبد كلال بن مئوب الحميري، أحد ملوك حمير القدامى ومراكز في نجران^(٢)، وذلك لاهتمام الروم بهذا الموقع في الجزيرة العربية لكونها من الأقطار المجاورة لمجل نفوذهم وقد وصل دعاة النصرانية إلى اليمن، ودين عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام - نفي على التوحيد الخالص - وقبل ان تعبت بها يد التحريف - وعملوا على دعوة الناس إلى الدين هناك^(٣).

ولكن لوجود اليهودية فقد تعرضت النصرانية للاضطهاد، رداً على اضطهاد النصارى لهم في بلاد الشام منذ عام ٧٠م، ومن هنا فقد ضيق اليهود الخناق على النصارى الذين استقر بهم المقام في نجران ويحدثنا القرآن الكريم عن شيء من ذلك الاضطهاد في قوله تعالى: ﴿ قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْذُودِ ۗ ﴾^(٤) التَّارِذَاتِ الْوَقُودِ ۗ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۖ ۝ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۖ ۝^(٥).

نجران: بالفتح، ثم السكون واخره نون وهو في عدة مواضع: منها نجران من مخاليف اليمن من ناحية مكة وبها كان خبر الأخدود، وإليها تنسب كعبة نجران منهم السيد والعاقب اللذين جاءا إلى النبي عليه السلام في أصحابهما، ودعاهم إلى المباهلة، وبقوا بها حتى أجلاهم عمر رضى الله عنه عنها^(٥).

^١ / كتاب التيجان في ملوك حمير، محمد بن عبدالمك بن هشام، ط٢، مكتبة الجيل الجديد - صنعاء ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩م، ٢٠٠٧م ٢٠٠٨م، ص ٣٠٥-٣٠٨.

^٢ / تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ١/٤١٧.

^٣ / مروج الذهب، علي بن الحشيش المسعودي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط٢، دار الكتب العلمية، ١/٦٧.

^٤ / سورة البروج الآيات (٤-٧).

^٥ / مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (٣/ ١٣٥٩).

المبحث الأول

نموذج الدراسة حديث صهيب رضي الله عنه في قصة أصحاب الأخدود أنموذجا

روى الامام مسلم:

عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ، فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السِّحْرَ، فَبِعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرًّا بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرْبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرُ أَفْضَلَ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلَ؟ فَأَخَذَ حَجْرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَأَقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَمُضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بَنِي أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهِدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِلَّا مَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ، فَأَمَّنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بَنِي قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِلَّا مَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَن دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمِشَارِ، فَوَضَعَ الْمِشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَن دِينِكَ، فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَن دِينِكَ، فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ:

أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلَ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَذْهَبُوا بِهِ فَأَحْمِلُوهُ فِي قُرُقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْدِفُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَأَنْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَعَرَفُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسِتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعْ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، رَبِّ الْعُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْعُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْعُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْعُلَامِ، فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَدْرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكِّكِ، فَخُدَّتْ وَأَصْرَمَ النَّيْرَانُ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: افْتَحِمْ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْعُلَامُ: يَا أُمَّهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ "

شرح غريب ألفاظ الحديث

قوله: (كَانَ مَلِكٍ) لم أقف على اسم هذا الملك وعلى تعيين مكانه غير أن الظاهر أنه كان في زمن الفترة بين عيسى ونبينا عليهما الصلاة والسلام. والظاهر على ما يفهم من كتب التفاسير، يقال له ذو نواس، واسمه زرة بن حسان وكان يسمى أيضًا يوسف بن شرحبيل في الفترة قبل أن يولد النبي - صلى الله عليه وسلم - بسبعين سنة، وكانت له غداير من شعر أي ذوائب تنوس أي تضطرب فسمي ذا نواس وأن مكانه نجران بتقديم النون وتأخير الجيم موضع باليمن فُتِحَ سنة عشر من الهجرة سُمي بنجران بن زيدان بن سأ، الملك كان على دين اليهودية، ملك حمير، وما حولها فكان هناك قوم، دخلوا في دين

عيسى - عليه السلام - فحفر لهم أخدوداً، فأوقد فيها النار، وألقاهم في الأخدود، فحرقهم وحرقت كتبهم^(١).

قوله: (وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ) يسحر له أي يعمل السحر له وكان اسم الساحر دولعان اه تنبيه المعلم، كان السحر قبل الإسلام علماً يتعلم وفناً يمارس سواء كان تخيلاً أو حقيقة بالتعامل مع الجن الذين كانوا يسترقون السمع أو بدونهم^(٢).

قوله: (فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا) فبعث إليه غلاماً اسمه عبد الله بن التامر ليعلمه، ليخلفني في مهنتي^(٣).

قوله: (إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ) ذهب إلى الساحر لتعلم السحر (راهب) اسم كان مؤخر أي متعبداً يتعبد ربه على دين عيسى في صومعة له، اسم الراهب فيميؤن، وقيل قيشمون^(٤).

قوله: (يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ) يعني أنه يدعو لهم فيبرأون، وهذا من كرامات الله له^(٥).

قوله: (فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ) المنشار بالهمزة بعد الميم، والمنشار بالنون بعد الميم: آلة ذات أسنان ينشر بها الخشب^(٦).

قوله: (مَفْرَقِ رَأْسِهِ) المفرق: وسط الرأس، أي في وسط رأس الراهب وهو موضع فرق الشعر (فشقه) نصفين طولاً^(٧).

^١ / انظر تفسير السمرقندي = بحر العلوم (٣ / ٥٦٥)، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٤٥١ / ٢٦).

^٢ / الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٢٦ / ٤٥١)، فتح المنعم شرح صحيح مسلم (١٠ / ٦١٨).

^٣ / الكامل في التاريخ ط صادر (١ / ٤٢٩)، فتح المنعم شرح صحيح مسلم (١٠ / ٦١٨).

^٤ / الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٢٦ / ٤٥١).

^٥ / شرح رياض الصالحين (١ / ٢١٦).

^٦ / منة المنعم في شرح صحيح مسلم (٤ / ٤١٠).

^٧ / تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير (٢٩ / ١٥٨)، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٢٦ / ٤٥٥).

- قوله: (حَتَّى وَقَعَ شِقَاةً) (حتى وقع) وسقط (شقاها) أي جانباه من الجانبين^(١).
- قوله: (أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا) من ألفاظ الكنايات يكنى بها عن المجهول
وعما لا يراد التصريح به قاله في «النهاية»^(٢).
- قوله: (فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ) أي أعلاه. وذروة كل شيء: أعلاه.^(٣)
- قوله: (وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ) أي: وإلا يرجع فاطرحوه.^(٤)
- قوله: (اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ) دعوة مضطر مؤمن: ((اللهم اكفينهم بما شئت))
أي: بالذي تشاء، ولم يعين.^(٥)
- قوله: (فَاحْمِلُوهُ فِي قُرُقُورٍ) (القرقور) بضم القافين: السفينة الصغيرة.^(٦)
- قوله: (فَانكَفَأَتْ بِهِمِ السَّفِينَةُ) مالت يقال: أكفأ الشيء: أماله. أي مالت وانقلبت
فغرقوا.^(٧)
- قوله: (ثُمَّ خَذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي) أي أدخلوه وأحرقوه فيه.^(٨)
- قوله: (ثُمَّ صَعَّ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ) أي في مقبضها عند الرمي.^(٩)
- قوله: (فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ) وهو ما بين العين والأذن فوضع يده على صدغه
في موضع السهم.^(١٠)

^١ / الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٢٦ / ٤٥٥).

^٢ / دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (١ / ١٦٦).

^٣ / إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨ / ٥٥٦).

^٤ / دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (١ / ١٦٦).

^٥ / شرح رياض الصالحين (١ / ٢٢٠).

^٦ / تفسير القرطبي (١٩ / ٢٨٨).

^٧ / تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير (٢٩ / ١٥٩)، روح
البيان (١٠ / ٣٨٧).

^٨ / منة المنعم في شرح صحيح مسلم (٤ / ٤١١).

^٩ / الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٢٦ / ٤٥٧).

^{١٠} / روح البيان (١٠ / ٣٨٨).

قوله: (فَأَمَرَ بِالْأَخْدُودِ) قال الإمام: هو الشق العظيم في الأرض، وجمعه أخاديد. (١).

قوله: (فِي أَفْوَاهِ السِّكِّكِ) أي في أبواب الطرق وأولها. (٢).

قوله: (فَحَدَّتْ وَأَصْرَمَ النَّيْرَانَ) أي حفرت وشقت (وأصرم النيران) أي أوقدها. (٣).

قوله: (فَأَحْمُوهُ فِيهَا) أي أحرقوه. (٤).

قوله: (أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمِ) ادخل على كُره ومشقة. (٥).

قوله: (فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَفْعَ فِيهَا) أي توقفت ولزمت موضعها وكرهت الدخول في النار. (٦).

قوله: (فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمَّةَ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ) فقال لها الطفل: يا أماه اصبري فإنك على الحق، الذي هو التوحيد، يقوله وهو صغير لا يتكلم، لكن أنطقه الله الذي أنطق كل شيء، وهو كرامة لهذه الأم، أن الله أنطق ابنها من أجل أن تقوي على أن تقتحم النار وتبقي على إيمانها، لأن تكلم هذا الصبي في المهد آية عظيمة، وقد شهد هذا الصبي بأن أمه على الحق، فصبرت واقتحمت النار، وهذا من آيات الله. (٧).

تخريج الحديث:

* أخرجه مسلم في "صحيحه" - كتاب الزهد والرقائق - باب قصة أصحاب الأخدود والساحر (٢٢٩٩/٤) ح (٧٣ - (٣٠٠٥))، والترمذي في "سننه" (٥/٤٣٧ ح ٣٣٤٠) باب ومن سورة البروج، وأحمد في "مسنده" - كتاب - باب حديث صهيب رضي الله عنه (٣٩/٣٥١ ح ٢٣٩٣١)، جميعهم: عن صهيب رضي الله عنه.

^١ / إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٥٥٧).

^٢ / فتح المنعم شرح صحيح مسلم (١٠/ ٦٢٠).

^٣ / منة المنعم في شرح صحيح مسلم (٤/ ٤١١).

^٤ / كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/ ٢١٠).

^٥ / المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧/ ٤٢٨).

^٦ / التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون (٨/ ٣٩٨).

^٧ / شرح رياض الصالحين (١/ ٢٢٤)، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (٢٦/ ٤٥٩).

ترجمة موجزة لصحابي الحديث:

صهيب بن سنان بن مالك ويقال: خالد - ابن عبد عمرو بن عقيل - ويقال: طفيل - ابن عامر بن جندله بن سعد بن جذيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط، النمري، أبو يحيى، وأمه من بني مالك بن عمرو بن تميم، وهو الرومي، قيل له ذلك؛ لأن الروم سبوه صغيراً وكان فاضلاً، وافر الحرمة، له عدة أولاد. وكان موصوفاً بالكرم والسماحة ﷺ ولما طعن عمر، استنابة على الصلاة بالمسلمين إلى أن يتفق أهل الشورى على إمام. روى أحاديث معدودة، خرجوا له في الكتب. قال محمد بن سعد في الطبقة الأولى ممن شهد بدرا: صهيب بن سنان بن مالك، وشهد بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي، وقيل: قبل ذلك ^(١).

١ / تهذيب الكمال في أسماء الرجال - للمزي (١٣ / ٢٣٩)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة للذهبي (٢ / ١٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤١٢٦ / ٥) (٢٩٣).

المبحث الثاني

الفوائد والآداب المستنبطة من قصة أصحاب الأخدود

- ١- حرص رسول الله ﷺ أن يورد هذه الحادثة بطولها ليدفع أهل الإيمان على الثبات عند الشدائد والفتن وما عانوه من مشاق من أجل دينهم.
- ٢- الثبات على الإيمان ثباتاً أشد من ثبات الجبال الراسخات في الأرض، وقد ضرب أصحاب الأخدود أروع الأمثلة في الثبات على الإيمان ولم يرهبهم بلاء الملك بالنار، لأنهم كانوا يعلمون أن العاقبة بعد هذا البلاء خير، سواء في الدنيا أو الآخرة.
- ٣- الثبات على الحق والإصرار على الدعوة، فالغلام رجع للملك ولم يهرب في كلا الموقفين لما ذهبوا به للجبل ولما ذهبوا به للبحر، وهذا يعطيك قاعدة في الصبر والثبات على طريق الحق.
- ٤- المؤمن ينظر إلى العاقبة الآخرة، فكان نظر هؤلاء المؤمنين إلى عاقبة الثبات والإيمان ولم ينظروا إلى المصلحة الآنية الزائلة، فكانوا مضرب المثل في القرآن بالثبات وهذا شرف عظيم لهم.
- ٥- قوة التوكل على الله عز وجل والاستعانة بالله وحده، دل عليه قول الغلام " اللهم اكفنيهم بما شئت " لما أخذه الجنود ليرموه من على الجبل ومن فوق السفينة.

- ٦- أن الشفاء من الله سبحانه وتعالى: عندما قال: الغلام لجليس الملك لا اشفي أحداً إنما يشفي الله - فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك الله فأمن بالله فشفاه الله^(١).
- ٧- المؤمن لا يتردد في الحق ولا يتزحزح عنه، لأن التردد يؤدي بالمؤمن إلى إضعاف موقفه، بينما الصلابة في الموقف وعدم التردد تؤدي إلى تمكين الموقف الحق.
- ٨- أن يُنسب الفضل لله -تعالى- ولا ينسبه الإنسان لنفسه؛ فقد نسب الغلام الفضل في مداواة الناس لله -تعالى- ولم ينسبه لنفسه.
- ٩- أن يلجأ الإنسان إلى الدعاء؛ لما فيه الخير، وقد لجأ الفتى إلى الدعاء مرات كثيرة واستجاب الله له.
- ١٠- إن الله يُهيئ أسباب الفرج لعباده الصالحين الأتقياء المخلصين، فقد هز الله الجبل وهيج البحر إكراماً لذلك الغلام وحفظاً له.
- ١١- معية الله سبحانه وتعالى مع المؤمنين الصادقين في الأحداث التي صاحبها الغلام.^(٢) ١٢- حفظ الله تعالى للدعاة لصادقين.
- ١٣- صبر الصالحين على الابتلاء في ذات الله، وما يلزمهم من إظهار دينه والدعاء لتوحيده.
- ١٤- إن هؤلاء المؤمنون مثلاً يحتذي به لكل مفتون في الأرض من أهل الإيمان من أجل دينه وعقيدته، مهما بلغت تلك الفتن، ولو أدت إلى إزهاق الأرواح وسفك الدماء، بل والحرق بالنار كما حدث لهؤلاء.

^١ /إكمال المعلم بفوائد مسلم، (٥٥٥/٨).

^٢ /إكمال المعلم بفوائد مسلم، (٥٥٥/٨).

الخاتمة:

أحمدُ الله الذي مَنَّ عَلَيَّ بِإِتْمَامِ هَذَا الْبَحْثِ، وَأَصَلِّي وَأَسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَمَنْ وَالَاهِ، وَبَعْدُ:

فَأَهُمُّ مَا خَرَجْتُ بِهِ مِنْ دَرَسَةِ هَذَا الْحَدِيثِ:

رجح كثير من أهل العلم أن أصحاب الأخدود هم أصحاب الفتى الذي تعلم السحر والإيمان، ثم علم أن السحر باطل وأن الإيمان حق، فافتته ملكه وقتله.

(^١) وهؤلاء هم الذين جاء نكرهم في القرآن الكريم: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝﴾

﴿٧﴾ البروج: ١ - ٧

• يهدف البحث إلى: استنباط الفوائد والآداب التربوية المستنبطة من حديث (صهيب رضي الله عنه) في قصة أصحاب الأخدود.

قصة أصحاب الأخدود تعلمنا كثير من الدروس والعبر المتعلقة بالإيمان بالله -تعالى- ومن هذه الدروس ما يلي:

الثبات على الإيمان ثباتاً أشد من ثبات الجبال الراسخات في الأرض، وقد ضرب أصحاب الأخدود أروع الأمثلة في الثبات على الإيمان ولم يرهبهم بلاء الملك بالنار، لأنهم كانوا يعلمون أن العاقبة بعد هذا البلاء خير، سواء في الدنيا أو الآخرة.

والله تعالى أعلى وأعلم.

تُتَبِّحُ الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

- ١- الإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ، لِأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَجْرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (الْمُتَوَفَى: ٨٥٢هـ)، الْمَحْقُوقُ: عَادِلُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْمَوْجُودِ وَعَلَى مُحَمَّدَ مَعْوُضَ، النَّاشِرُ: دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ - بَيْرُوتَ، الطَّبَعَةُ: الْأُولَى، سَنَةُ النَّشْرِ: ١٤١٥هـ.
- ٢- إِكْمَالُ الْمُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ = شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَاضَ، لِعِيَاضِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرُونَ الْيَحْصَبِيِّ السَّبْتِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ (ت: ٥٤٤هـ)، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ يَحْيَى إِسْمَاعِيلَ، النَّاشِرُ: دَارُ الْوَفَاءِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، مِصْرَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٣- بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ وَالنَّحَاةِ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، جَلَالِ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ (الْمُتَوَفَى: ٩١١هـ)، الْمَحْقُوقُ: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، النَّاشِرُ: الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ - لُبْنَانَ / صَيْدَا، بَيْرُوتَ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٤- تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، لِأَبِي الْفَيْضِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّبِيدِيِّ؛ الْمَلَقَّبُ بِمِرْتَضَى (الْمُتَوَفَى: ١٢٠٥هـ)، الْمَحْقُوقُ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، النَّاشِرُ: دَارُ الْهَدَايَةِ، د.ط. د.ت.
- ٥- تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ = تَارِيخُ الرَّسْلِ وَالْمَلُوكِ، وَصَلَةُ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ، لِمُحَمَّدَ بْنِ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرَ بْنِ غَالِبِ الْأَمَلِيِّ، أَبُو جَعْفَرَ الطَّبْرِيِّ (الْمُتَوَفَى: ٣١٠هـ) (صَلَةُ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ لِعَرِيبِ بْنِ سَعْدِ الْقُرْطَبِيِّ، الْمُتَوَفَى: ٣٦٩هـ) النَّاشِرُ: دَارُ التَّرَاثِ - بَيْرُوتَ، الطَّبَعَةُ: الثَّانِيَّةُ - ١٣٨٧هـ.
- ٦- تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ = الْكُشْفُ وَالْبَيَانُ عَنِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّعْلَبِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ (٤٢٧هـ)، تَحْقِيقُ: الْإِمَامُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ عَاشُورَ، دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتَ، الطَّبَعَةُ الْأُولَى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- ٧- تفسير السمرقندي المسمى: بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي. ت: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي. ط: ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٨- تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير، لإسماعيل ابن كثير الدمشقي، تحقيق محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ.
- ٩- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٠- التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، تفسير القرآن الكريم على منهاج الأصلين العظيمين - الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة - على فهم الصحابة والتابعين. تفسير منهجي فقهي شامل معاصر، المؤلف: الأستاذ الدكتور مأمون حموش، المدقق اللغوي: أحمد راتب حموش، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي، أبي محمد القضاعي، الكلبى المزي، (ت: ٧٤٢ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.

- ١٢- **التيجان في ملوك حمير**، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ) يرويه عن أسد بن موسى عن أبي إدريس ابن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه رضي الله عنهم، تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، الناشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٧هـ.
- ١٣- **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، لمحمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ) بتحقيق وتعليق: محمود حسن ربيع. الناشر: محمد توفيق، الطبعة: الأخيرة، ١٣٨٥هـ.
- ١٤- **روح البيان**، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- ١٥- **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٦- **شرح رياض الصالحين**، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، سنة النشر: ١٤٢٦هـ.
- ١٧- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الرابعة ١٤٠٧هـ.

١٨- صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٩- طبقات المفسرين العشرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦.

٢٠- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، لموسى شاهين لاشين، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ، دار الشروق.

٢١- قاموس قرآني، لحسن محمد موسى، مطبعة خليل إبراهيم، الاسكندرية، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٢٢- الكامل في التاريخ، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: سمير شمس، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م.

٢٣- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.

٢٤- الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لمحمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، الناشر: دار المنهاج، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.

٢٥- لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ط١، بيروت، دار صادر ١٤١٠هـ، - ١٩٩٠م

- ٢٦- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفّي الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٢٧- مُرُوج الذهب ومعادن الجواهر، تصنيف المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة: بدون، عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ٢٨- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٩- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، الناشر: دار ابن كثير (دمشق)، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٣٠- منة المنعم في شرح صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رحمه الله (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، الشارح: فضيلة الشيخ/ صفّي الرحمن المباركفوري حفظه الله، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

ثَبَّتَ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ بِاللُّغَةِ الْإِنجِلِيزِيَّةِ الْلَاتِينِيَّةِ:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

1- al'iisabat fi tamyiz alsahabati, li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852h), almuhaqiq: eadil 'ahmad eabd almawjud waealaa muhamad mueawad,alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, sanat alnashri: 1415h.

2- 'iikmal almuelim bfawayid muslim = sharh sahih muslim lilqadi eiad, lieiad bin musaa bin eiad bin eamrwn alyahsabi alsabti, 'abu alfadl (t:544h), tahqiq: alduktur yhyaa 'iismaeil,alnaashir: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawzie, masir, altabeat al'uwlaa, 1419h - 1998m.

3- baghyat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnahati, lieabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911h), almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim,alnaashir: almaktabat aleasriat - lubnan / sayda, bayrut, 1384h 1964m.

4- taj alearus min jawahir alqamusa, li'abi alfadl muhamad bin muhamad bin eabd alrrzzaq alhusayni alzzabidy; almlqqab bimurtadaa (almutawafaa: 1205hi), almuhaqiqi: majmueat min almhqqiqyn,alnaashir: dar alhidayati, du.ta, da.t.

5- tarikh altabari = tarikh alrusul walmuluka, wuslat tarikh altabri, limuhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamali, 'abu jaefar altabari (almutawafaa: 310hi) (silat tarikh altabarii liearib bin saed alqurtabi, almutawafaa: 369hi)alnaashir: dar alturath - bayrut altabeatu: althaaniat - 1387h.

6- tafsir althaelabii = alkashf walbayan ean tafsir alqurani, li'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim althaelabi, 'abu 'iishaq (427h), tahqiq: al'iimam 'abi muhamad bin eashura, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1422h - 2002m.

7- tafsir alsamarqandi almusamaa: bahr aleulumi, li'abi alllyth nasr bin muhamad bin 'ahmad bin 'iibrahim alsamarqandi. ti: alshaykh eali muhamad mueawad, alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud, alduktur zakariaa

- eabd almajid alnnwty. ta: 1, dar alkutub aleilmiati, 1413h - 1993m.
- 8- tafsir alquran aleazim = tafsir aibn kathir, li'iismaeil aibn kathir aldimashqi, tahqiq muhamad husayn shams aldiyni, altabeat al'uwlaa, bayrut, dar alkutub aleilmiati, 1419hi.
- 9- tafsir alqurtubii = aljamie li'ahkam alqurani, li'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii alkhazrajii shams aldiyn alqurtibii (t:671h), tahqiq: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish,alnaashir: dar alkutub almisriat - alqahirati, altabeatu: althaaniatu, 1384h - 1964m.
- 10- altafsir almamun ealaa manhaj altanzil walsahih almasnuna, tafsir alquran alkarim ealaa minhaj al'aslayn aleazimayn - alwahyini: alquruan walsunat alsahihat - ealaa fahm alsahabat waltaabieina. tafsir manhajiun fiqhiun shamil mueasiri, almualafi: al'ustadh alduktur mamun hamuwsh, almudaqiq allghwy: 'ahmad ratib hamush, altabeata: al'uwlaa, 1428 hi - 2007 mi.
- 11- tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, liusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abi alhajjaj, jamal aldiyn aibn alzaki, 'abi muhamad alqadaei, alkalbi almizzi, (t:742h), tahqiq: du. bashaar eawad maeruf,alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeat al'uwlaa, eam 1400 - 1980m.
- 12- altyjan fi mulwk himyar, lieabd almalik bin hisham bin 'ayuwab alhimyrii almueafiri, 'abu muhamad, jamal aldiyn (almutawafaa: 213hi) yarwih ean 'asad bin musaa ean 'abi 'iidris aibn sinan ean jadiyah li'umih wahab bn munabah radi allah eanhum, tahqiq: markaz aldirasat wal'abhath alyamaniati,alnaashir: markaz aldirasat wal'abhath alyamaniata, sanea' - aljumhuriat alearabiat alyamaniatu, altabeatu: al'uwlaa, 1347hi.
- 13- dalil alfalhin lituruq riad alsaalihina, limuhamad ealiin bin muhamad bin ealan bin 'iibrahim albakrii alsidiyqii alshaafieii (almutawafaa: 1057hi) bitahqiq wataeliqi: mahmud hasan rabie.alnaashar: muhamad twfiq, altabeati: al'akhirati, 1385h.
- 14- ruh al bayan, li'iismaeil haqiy bin mustafaa al'iistanbuli alhanafii alkhawlati, almawlaa 'abu alfida' (almutawafaa: 1127h),alnaashir: dar alfikr - bayrut.

15- sir 'aelam alnubala'i, lishams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhababi (almutawafaa: 748hi), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta,alnaashir: muasasat alrisalati, altabeati: althaalithati, 1405h - 1985m.

16- shrah riad alsaalihina, limuhamad bin salih bin muhamad aleuthaymin (almutawafaa: 1421ha),alnaashir: dar alwatan liinashri, alrayad, sanat alnashri: 1426h.

17- alsihah taj allughat wasihah alearabiat, li'abi nasr 'iismaeil bin hamaad aljawhari alfarabi, tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar,alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, alraabieat 1407h.

18- sahih muslim = almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, limuslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburi (almutawafaa: 261h), almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

19- tabaqat almufasirin aleishrina, lieabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti (almutawafaa: 911h), almuhaqiq: eali muhamad eumr,alnaashir: maktabat wahbat - alqahirata, altabeatu: al'uwlaa, 1396. 20- fath almuneim sharh sahih muslimin, limusaa shahin la shin, altabeat al'uwlaa: 1423hi, dar alshuruq.

21- qamus qurani, lihasan muhamad musaa, matbaeat khalil 'iibrahim, aliaskandiriati, 1386h- 1966m.

22- alkamil fi altaarikhi, li'abi alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari, eiz aldiyn aibn al'uthir (t:630h), tahqiqu: samir shams, altabeat al'uwlaa, dar sadir, bayrut - lubnan, 2009m.

23- kashf almushkil min hadith alsahihayni, lijamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin ealii bin muhamad aljawzi (almutawafaa: 597hi), almuhaqiq: eali husayn albawabi,alnaashir: dar alwatan - alriyad.

24- alkawkab alwhhaj sharh sahih muslim bin alhajaji, limuhamad al'amin bin eabd allah al'uramy alealawy alhirri, murajaeatu: lajnat min aleulama' biriasat alburfisur hashim muhamad eali mahdi,alnaashir: dar alminhaji, dar tawq alnajaati, altabeati: al'uwlaa, 1430hi.

25- lisan alearbi, lijamal aldiyn muhamad bin makram bin manzurin, ta1, bayrut, dar sadir 1410h, -1990m

26- marasid alaitilae ealaa 'asma' al'amkinat walbiqaei, lieabd almumin bin eabd alhaq, aibn shamayil alqatieii albaghdadii, alhanbali, sfy aldiyn (almutawafaa: 739h), alnaashir: dar aljili, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1412 hi.

27- muruj aldhahab wamaeadin aljawhar, tasnif almuarikh 'abi alhasan eali bin alhusayn almaseudii, tahqiqu: muhamad muhi aldiyn eabd alhamid, bayrut: almaktabat aleasriati, altabeatu: bidun, eam 1407h/1987m.

28- maejam maqayis allughati, li'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayn (almutawafaa: 395hi), almuhaqiqqa: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: dar alfikri, eam alnashri: 1399h - 1979m.

29- almifham lamaa 'ushakil min talkhis kitab muslimin, li'abi aleabaas 'ahmad bin eumar bin 'iibrahim alqurtabii, alnaashir: dar abn kathir (dimashqa), altabeat al'uwlaa 1417 hi - 1996 mi.

30- mnat almuneim fi sharh sahih muslmi, almualafu: 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj bin muslim alqushayrii alnaysaburii rahimah allah (206 - 261 ha), alshaarihu: fadilat alshaykh/ sifi alrahman almubarikifuriu hafizah allah, alnaashir: dar alsalam lilynashr waltawzie, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeeudiat, altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi - 1999 m

